

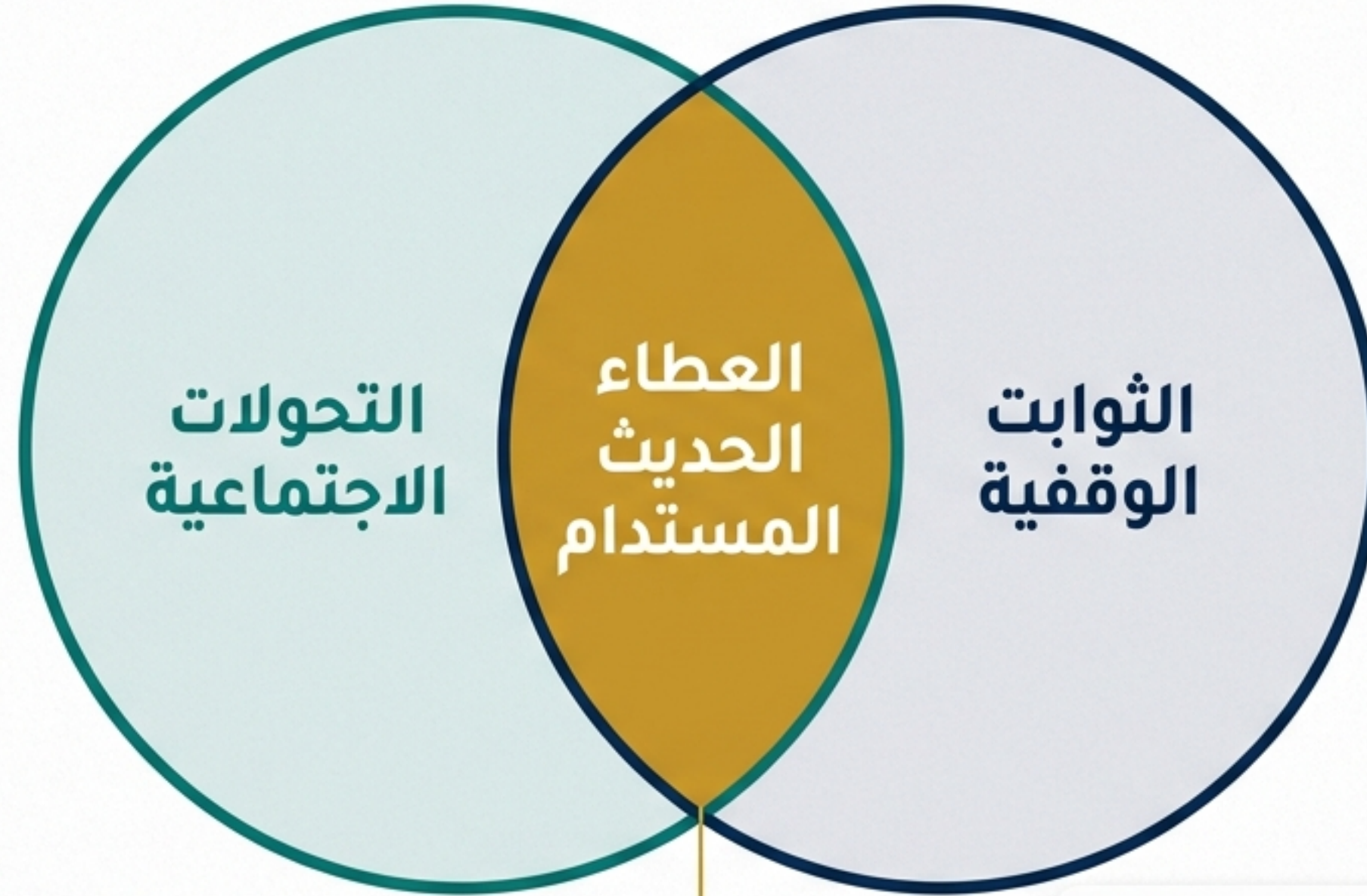


# مخطط العطاء الحديث: نماذج المنتجات الواقعية المستجدة

دراسة فقهية وتطبيقية لابتكار الأوقاف  
في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية

مستخلص من بحث الدكتور إبراهيم بن صالح المحيسن

# الشرعية صالحة لكل زمان ومكان: مرونة الوقف



تتجسد عظمة التشريع الإسلامي في استيعابه للمستجدات. **الوقف ليس جامداً، بل يتطور بتطور حاجات المجتمع** وأنماط توليد القيمة لضمان استدامة النماء.

# تطور مفهوم "الأصل" الموقوف

مع تحول الاقتصاديات من الزراعة والصناعة إلى المعرفة والتقنية، اتسع مفهوم "المال المتقوم" ليشمل منافع وحقوقاً معنوية ذات قيمة مالية كبرى.

## الأصول غير الملموسة



البيانات، الوقت، الملكية الفكرية،  
الشبكات.

القاعدة  
الذهبية:  
تحبيس  
الأصل  
وتسبيل  
المنفعة

## الأصول المادية



العقارات، المزارع، الآبار.

# النماذج الثلاثة للمنتجات الوقفية المستجدة

استجابة عملية للتحويلات في نمط الاستهلاك, اقتصاد المعرفة, وتشكيل الشبكات الاجتماعية.



# النموذج الأول: وقف حقوق الملكية الفكرية

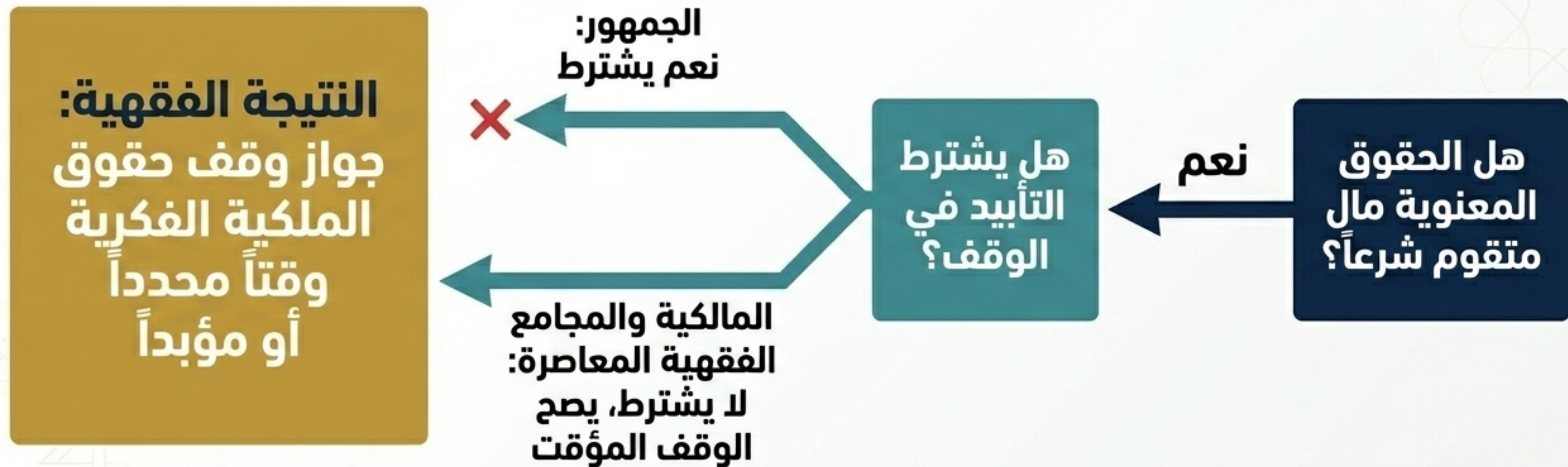
المحرك الاجتماعي: في اقتصاد المعرفة، أصبحت النتاجات الذهنية أصولاً مالية تفوق العقارات قيمة.



**الآلية:** تحبب الحق المالي للمنتج الفكري (كتاب، تطبيق، براءة اختراع) وتوجيه عوائده المالية أو الانتفاع المجاني به لجهات خيرية.

# التأصيل الفقهي: تجاوز شرط التأييد والمادية

استناداً إلى قرارات مجمع الفقه الإسلامي ومعايير الأيوبي (AAOIFI).



# النموذج الثاني: وقف الوقت (رأس المال البشري)

المحرك الاجتماعي: تحوّل الأفراد من الكسب بالحرفة اليدوية إلى الوظيفة الدقيقة. وقت الخبير (طبيب، محام، مهندس) أصبح هو رأس ماله الحقيقي والمُقيّم بثمن.



الآلية: تخصيص المهني لجزء محدد من يومه أو أسبوعه لتقديم خدماته مجاناً لجهة خيرية بصفة الإلزام الوقفي المستمر.

# التأصيل الفقهي: تخريج وقف المنافع البشرية



# النموذج الثالث: وقف حسابات التواصل الاجتماعي

المحرك الاجتماعي: التغيير الجذري في وسائل التواصل البشري. الحسابات الرقمية أصبحت منصات ذات قيمة مالية طائلة ومراكز تأثير مجتمعي.



الآلية: توجيه حساب ذي متابعين ليكون وقفاً، سواء بتوجيه عوائده الإعلانية للبر، أو بتخصيصه حصرياً لنشر الوعي ودعم الأوقاف الأخرى.

# التأصيل الفقهي: الحسابات كأصول رقمية (عقارات افتراضية)

|  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| الحساب يحمل قيمة مالية متقومة ومحترمة شرعاً (بناءً على معايير الأيووفي).             | <input checked="" type="checkbox"/> |
| الحساب أصل معنوي باقٍ لا يستهلك بمجرد الاستخدام.                                     | <input checked="" type="checkbox"/> |
| يندرج تحت شرط "ما لا يُنقل ولا يُحوّل" (كالعقار) قياساً على الأصول الرقمية المستقرة. | <input checked="" type="checkbox"/> |

أفتى به العديد من العلماء المعاصرين بناءً على أن الحقوق المعنوية مادية التأثير وتأخذ أحكام الأموال.

# مصفوفة العطاء المبتكر: تخطيط الأوقاف المستجدة

| المنتج الوقفي        | نوع الأصل      | المحرك الاجتماعي                 | المخرج الفقهي الأساسي                                 |
|----------------------|----------------|----------------------------------|---|
| حقوق الملكية الفكرية | أصل غير ملموس  | اقتصاد المعرفة                   | مالية الحقوق المعنوية وجواز الوقف المؤقت              |
| وقت المهنيين         | منفعة بشرية    | تسليع الخبرات ورأس المال البشري  | جواز وقف المنافع والملك المحدود للنفس                 |
| حسابات التواصل       | أصل رقمي معنوي | الشبكات الرقمية واقتصاد الانتباه | قياس الأصول الرقمية على العقار لعدم فنائها بالاستعمال |

# التوصيات الاستراتيجية للمؤسسات الوقفية



فقه الوقف يتطور بتطور حاجات المجتمع، ليبقى الشريان المغذي لتنمية الأمم عبر الزمان والمكان.